

موضع من ابيان بياضهم غير معين فكان القمير بهم مما مثله وان يريد  
 لغائب الامرين على واحد على حث للصلوة ان الله بكل شيء عليم يعلم ما يصلح  
 للعباد وما يقصد هم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه من اقرب  
 بغيره افرق به ثم نفعه ذلك في فوجيد الله وفي الشرك والانداد عنه ولم  
 يكن افرار اعطالا كما فرار الشركين وعلى انهم افرقوا بها هو حجة عليهم حيث  
 نسبوا النعمة الى الله وقد جعلوا العبادة للصم ثم قال بل اكرم هذه  
 لا يعقلون ما يقولون وما فيه من الدلالة على بطلان الشرك وصحة  
 التوحيد اذ لا يقولون ما تزيد في قولك الحمد لله والافطون لم يحدث  
 الله عندهم انهم هذه اى لفظه هذه فيما اذراء الدنيا ونصير  
 لانها وكيف لا يصغر فها وهي لا عند جناح بصوصة يريد ما هي  
 لسرعة والفاغن اهتلفا وموضع عنما الا كما يلعب الصبيان ساعة  
 ثم يغير قول وان الهم على الحيوان ليس فيها الحياة مستغرة خائفة  
 خالدة لا موت فها وكافها في ذاتها حياة والحيوان مصدر حتى  
 وقاسه حبان فقلبت اليا الشائبة نوا واكافوا لواجبوة في اسم  
 رجل وبه سمي ما فيه حيوانا قالوا اشتر الموقان والاشتر من الحيوان  
 وفي بنا الحيوان زيادة معنى ليس في بنا الجبوع وهي ما في بنا فعلا  
 من معنى الحركة والاضطراب كالروان والنقصان واللبان والفاشية  
 ذلك والجبوع حركة كمال الموت سكون فجيده على بتاد ال على معنى  
 الحركة مبالغة في معنى الجبوع ولذلك اختيرت على الحيوة في هذا

الوضع

الموضع المقتضى للمبالغة لو كانوا يعقلون فام يوزنوا الحياة الدنيا علمنا  
**فان قلت** ثم اتصل قوله فاذا ركبوها في الفلك **قلت** لم  
 يخذل ذلك عليه ما وصفهم به وشرح من انهم معناه هم على ما وصفوا  
 به من الشرك والعناد فاذا ركبوها في الفلك دعوا الله محاصرين له الذين  
 ايج كايين في صورة من يحضر الذين يدين من المؤمنين حيث لا يدرون  
 الا الله ولا يدعون معه الها اخر وفي ستمتهم محاصرين من رب من انتم  
 فلما حاطوا الى البر واموا عادوا الى حال الشرك واللام في التكفر فحقيقة  
 ان تكون لام في ذلك في وليتمتعوا بها بالكره والمعنى انهم لم يودوا  
 الى تركهم ليكونوا بالعود الى كرم كافرين بنعمة النجاة فاصدق المنع  
 لها والفتاد فلا غير على خلافة ما هو عادة المؤمنين المحاصرين على الحقيقة  
 اذا تجاهم الله ان تذكر النعمة الله في النجاة وتحتلوا النعمة النجاة ذريعة  
 الى اذيات الطاعة الى المنع وهو التلذذ وان تكون لام الامر وقراءة  
 من قرأ ولينتمنوا بالمشكون يبيد له ويحوق له تعالى اعمالا ناشيم  
 انه ياتخولون بصير **فان قلت** كيف جاز ان يامر الله تعالى بال كفر  
 وان يعمل العصاة ما شافوا هو ناه عن ذلك ومنوعه عن ذلك **قلت**  
 هو مجاز عن الخذلان والتخليه وان ذلك الامر منسخط الى غاية  
 ومثاله ان ترى الرجل قد غزم على امر وعندك ان ذلك الامر  
 خطأ وانك تؤذي له لحرر عظيم فبالتبع في نصحه واستنزاله عن ربه  
 فانه لم يزنه الا اباؤ النعمية جرحت عليه وقت انت وشالك